الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال

دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الايدز

أ. م.د جهاد كاظم العكيلي

جامعة بغداد

مستخلص

تحتل وسائل الاتصال اهمية قصوى في مجال التوعية عموما ويضمنها التوعية الصحية عن طريق زيادة المعلومات الصحية وتنمية القدرات، لغرض الارتقاء بالوعي الصحي. ونظراً لأهمية الوعي الصحي في الحفاظ على سلامة المجتمع، وجد الباحث ضرورة معرفة دور وسائل الاتصال كمصادر للمعلومات الصحية للطلبة، لكونهم شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع وتمثل الجيل الذي يعمل على بناء المجتمع فكريا واجتماعيا واقتصاديا. ركز البحث على دراسة الوعي الصحي لدى الطلبة عن طريق دراسة ميدانية لقياس الوعي الصحي حول مرض الايدز لعينة من طلبة كليات جامعة بغداد بفرعيها العلمي والانساني ودراسة العلاقة بين وسائل الاتصال التي يتابعها الطلبة ومستوى الوعي الصحي لديهم. كذلك نوعية البرامج التي يتابعونها ومدى الاستفادة منها في بلورة وعيهم الصحي حول مرض الايدز ومعرفة طرق انتقاله وسبل الوقاية منه وخصائصه وطبيعته. وقد استنتج الباحث تعدد اختيارات الطلبة لوسائل الاتصال لاشباع رغباتهم للحصول على المعلومات وقد احتل التلفاز والانترنت المرتبة الاولى والثانية كمصادر للمعلومات ألصحية وأنتقائهم للبرامج الصحية في القنوات العربية وضعف في متابعة برامج القنوات المحلية. واتضح عدم وجود فروقات واضحة بين كلا الجنسين في متابعة وسائل ألاتصال وان الوعي الصحي الذي يضم معرفة اسم وخصائص وطبيعة المرض كان متوسطاً عند الطلبة والطالبات حسب المقياس الرقمي الذي اعده الباحث لمعرفة مقدار الوعي الصحي للطلبة.

Health Awareness Throush Communication Media

Assit Professor
Jihad Kadhim Allkaily, PhD

Abstract

Means of communication has a great impact on all fields of awareness including health awareness by increasing the knowledge of community about health and developing their abilities to improve human health and cultural awareness. According to the importance of health awareness for community to develop their intellectual and physical integrity, the researcher has found that it is essential to know the role of means of communication as a source of information for many students being active and main segments to build their society intellectually, socially and economically.

The research has focused on the study of health awareness among students and their health knowledge derived from the means of communication. It is a study about AIDS to sample of students from Baghdad University to know their health programs, subjects and information about this disease via the various means of communication. It also studies the use of students to all means of communication and various programs to follow the health awareness about AIDS, its features and ways to prevent it. The researcher has chosen students in two branches: scientific and humanitarian studies.

The researcher has concluded that the students have chosen a specific means of communication that satisfy their desires to get more information. Television and the internet have occupied the first and the second rank being the sources of health information or knowledge. The researcher has found a defect in local channels and local programs by the students to enhance their knowledge of health. It appears that there is no difference between male and female in following up the means of communication and health knowledge including the name, the characteristics and the nature of disease which is a medium rate for male and female students according to the researcher's digital measure.

المقدمة

تحتل وسائل الاتصال اهمية قصوى في مجال التوعية عموما وبضمنها التوعية الصحية عن طريق زيادة المعلومات الصحية وتنمية القدرات، لغرض الارتقاء بالوعي الصحي. ونظراً لأهمية الوعي الصحي في الحفاظ على سلامة المجتمع، وجد الباحث ضرورة معرفة دور وسائل الاتصال كمصادر للمعلومات الصحية للطلبة، لكونهم شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع وتمثل الجيل الذي يعمل على بناء المجتمع فكريا واجتماعيا واقتصاديا. ركز البحث على دراسة الوعي الصحي لدى الطلبة عن طريق دراسة ميدانية لقياس الوعي الصحي حول مرض الايدز لعينة من طلبة كليات جامعة بغداد بفرعيها العلمي والانساني ودراسة العلاقة بين وسائل الاتصال التي يتابعها الطلبة ومستوى الوعي الصحي لديهم. كذلك نوعية البرامج التي يتابعونها ومدى الاستفادة منها في بلورة وعيهم الصحي حول مرض الايدز ومعرفة طرق انتقاله وسبل الوقاية منه وخصائصه وطبيعته.

<u>اهمية البحث:</u> لاشك ان هناك علاقة وطيدة بين وسائل الاتصال والوعي الصحي للمواطن والتي يمكن من خلالها تعزيز وغرس السلوكيات، عبر المضامين والبرامج التي تسهم بدورها في خلق وعي صحي ووقائي من كافة الامراض التي تشكل خطرا على حياة الانسان، لاسيما الامراض، كالايدز الذي وصفه المختصون بطاعون العصر، وبذلك اصبح من الضروري ان تقوم وسائل الاتصال بدور فاعل في عملية نشر الوعي الصحي واستهداف فئة الشباب كونهم من اكثر الفئات تعرضا لوسائل الاتصال والاكثر اهمية بين شرائح المجتمع. وتأتي اهمية البحث انطلاقا من ان تحقيق مبدأ الصحة للجميع يعتمد بالدرجة الاولى على الوعي الصحي الذي يرتكز على الاعلام الصحي

عبر وسائل الاتصال، والذي يهدف الى تغيير وجهات نظر الجمهور ومنهم طلبة الجامعات لتعزيز وتحسين مستواهم الصحي من خلال:

١- توجيه الشباب من الطلبة لاكتساب معلومات صحية ووقائية عن مرض الايدز.

٢- توجيه الطلبة لإتباع السلوك السليم لتجنب العدوى من مرض الايدز.

٣- حث الطلبة على اتباع مفاهيم صحية سليمة للوقاية من المرض.

مشكلة البحث: يعد مرض الايدز من الامراض الخطيرة التي لم يكتشف اي علاج لها وهي تصيب شريحة عمرية فاعلة في المجتمع من الذكور والإناث وتنقل لهم العدوى بطرق عدة مثل الاتصال الجنسي ونقل الدم الملوث والإدمان على الابر المخدرة وغيرها. ولدت فكرة البحث عندما سمع الباحث عن حالة حصلت في احدى الكليات الطبية عندما سئل الاستاذ احد طلبة المرحلة الثالثة عن طرق انتقال عدوى الايدز فكانت اجابته غير دقيقة، فإذا كان طالب الطبية يجهل هذه المعلومات عن مرض الايدز فكيف هي معلومات بقية الطلبة ، وما هي الوسائل التي يستقي منها هؤلاء الطلبة معلوماتهم في مجال الوعي الصحي وما دور وسائل الاتصال في تعزيز هذا الوعي. وهذا ما دفع فضول الباحث لإجراء دراسة على هذه الشريحة من الطلبة فاختار عينة من ٤٠٠ طالب من جامعة بغداد ولغرض معرفة الوعي الصحي لديهم، والتحقق من استخدام وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي وتوضيح خطورة هذا المرض، فقد صيغت مشكلة البحث للاجابة عن التساؤلات الآتية:

١-هل الطلبة يمتلكون الوعي والمعرفة الصحية حول مرض الايدز ؟

٢- ما مدى فائدة وسائل الاتصال للحصول على المعلومات الصحية ؟

٣- ما هي وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الطلبة في جامعة بغداد في الحصول عن المعلومات الصحية ؟

٤- ما هي البرامج الصحية والاجتماعية التي يعتمدها الطلبه في معلوماتهم الصحية؟

٥- ماهي المعارف الصحية والمعلومات الثقافية حول مرض الايدز التي حصل عليها الطلبة من خلال استخدام وسائل الاتصال ؟

٦- هل هناك فارق في مستوى الوعي الصحي حول مرض الايدز بين الذكور والاناث من الطلبة في جامعة بغداد ؟

اهداف البحث: تتلخص اهداف البحث الآتي:

١. معرفة الوعي الصحي العام لدى الطلبة ولاسيما عن مرض الايدز.

٢. معرفة مدى الاستفادة من وسائل الاتصال للحصول على المعلومات الصحية بخصوص مرض الايدز.

٣. معرفة اهم وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الطلبة للحصول على المعلومات الصحية حول مرض الايدز.

٤. معرفة المعلومات الصحية والثقافية التي حصل عليها المبحوثين باستخدام وسائل الاتصال.

٥. مقارنة الوعي الصحي بين الذكور والاناث من الطلبة في جامعة بغداد.

منهجيه البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي تحقيقا لأهداف البحث والحصول على المعلومات الكافية للوصول الى النتائج المطلوبة، ويعد اسلوب الاستبانة احد مكوناته [١].

مجتمع وعينة البحث: يمثل مجتمع البحث الشباب الجامعي في جامعة بغداد كممثلين عن طلبة الجامعات باعتبار المرحلة الجامعية من المراحل العمرية المهمة التي يمر بها الانسان. اذ يكون اكثر نضوجا واكثر معرفة، ولاسيما عن الامور المعرفية الصحية في ظل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال، ويعدّ اختيار عينة من المجتمع واحدة من الحلقات الرئيسة البالغة الاهمية في البحث، والقاعدة الاساس التي تقوم عليها عملية الاختيار هي ان تكون العينة ممثلة كل فئة من مادة البحث، بنسبة وجودها الواقعي في مادة البحث، وعلى هذا الاساس ان

العينة المنسجمة مع متطلبات بحثنا هي العينة العشوائية الطبقية، اذ يتم اختيار المفردات العشوائية مع مجتمع البحث، وهذا يعني ان احتمال اختيار المفردات متساوي لكل منها. وتتركز عينة البحث على اختيار (٤٠٠) مفرد من مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة بغداد بطريقة عشوائية من اربع كليات اثنان انسانية واثنان علمية. وتعدّ العينة العشوائية هي العينة الاكثر دقة وسلامة، هذا وتم اختيار ١٠٠ طالب وطالبة من كل كلية للمراحل الدراسية المختلفة وحسب ما مؤشر في جدول رقم (١). وتم توضيح اسئلة الاستبانة التي تضمنت اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة بغية الوصول الى المعلومة الكافية لتحقيق اهداف البحث .

ادوات البحث: تعدّ الاستبانة احدى الادوات الرئيسة في البحث لجمع المعلومات وقد تضمنت الاستبانة محورين:

المحور الاول: تضمن ٨ اسئلة تعنى بالمتابعة لوسائل الاتصال واهميتها لكل مبحوث ومدى الاستفادة من هذه الوسائل للحصول على المعلومة الصحية ودرجة الاعتماد عليها ونوع البرامج التي يفضلها كل مبحوث.

اما المحور الثاني: فقد تضمن ٩ اسئلة طبية (من سؤال ١٠الى١٨) حول مرض الايدز والعامل المسبب له وطرق العدوى وخواصه واسمه العلمي وطرق الوقاية منه والفئة العمرية الاكثر تعرضا للمرض وسبب حصول المرض في العراق.

وقد تم فحص اجوبة المبحوثين من قبل خبير طبي* وتم تحديد الاجوبة الصحيحة لكل مبحوث وايجاد نسبه الاجابات الصحيحة ثم اعداد مقياس رقمي لكل سؤال وفق المقياس الرقمي ادناه:

نقطة واحدة: عدم الفهم بمرض الايدز. (تمثل ٠-٢٠ % اجابات صحيحة)

نقطتان: فهم بسيط ومعارف مشوشه حول المرض. (تمثل٢١-٤٠ % اجابات صحيحة)

٣ نقاط: فهم متوسط وغير موسع للمرض. (تمثل ٤١-٦٠% اجابات صحيحة)

٤ نقاط: معلومات كافية عن المرض . (تمثل ٦١-٨٠ % اجابات صحيحة)

٥ نقاط: معلومات ممتازة وعلمية عن المرض. (تمثل٨١-١٠٠ % اجابات صحيحة) . ويعد هذا المقياس طريقة لتقويم مستوى المعلومات الصحية لدى الطلبة. وبعد تطبيق هذا المقياس على كل سؤال تم احتساب معدل هذه النقاط بطريقة حسابية من قسمة مجموع النقاط على عدد الاسئلة معدل المقياس الرقمي (مجموع النقاط ÷عدد الاسئلة) للحصول عل مقياس رقمي شامل لعموم المعارف الصحية عن المرض التي تمثل الوعي الصحي لدى عينة البحث. وقد اعد هذا المقياس لقياس مستوى الوعي والمعارف الصحية حول مرض الابدز استنادا الى اجوبة المبحوثين على الاسئلة الواردة في الاستبانة التي تخص الوعي الصحي والتي تشمل من (سؤال ١٠ الى سؤال ١٨).

حدود البحث: أجري البحث على عينة من طلبة جامعة بغداد خلال المدة من ٢٠١٢/١٠/١ ولغاية ٢٠١٣/٤/١.

أولاً : مفهوم الوعي الصحي واهميته:

الوعي الصحي: هو إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصدٍ نتيجة الفهم والإقناع، وبمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عاداتٍ تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط، وانما تتحول الى ممارسات يومية[٢].ويعرف الوعي الصحي بأنه: "العملية التي نستخدم فيها وسائل التعليم والاتصال لكي ننقل للناس والأفراد والمجتمعات المعرفة من اجل الوقاية من الأمراض وعلاجها، اذ تمكنهم استخدام هذه المعرفة لتطوير صحتهم وصحة أسرهم ومجتمعاته" [٣]. وتتضح اهمية الوعي الصحي بتاكيد من مركز الاتصال بجامعة جونز الامريكية وكلية الصحة العامة، اذ عدّ الباحثون الاتصال والإعلام مفتاح المعرفة والاتجاهات عن طريق تبني افكار جديدة وصولا الى سلوك ايجابي بعدّ العملية الاتصالية برمتها ليست عملية تغيير المعرفة والاتجاهات فحسب بل لديها القدرة على

نشر القيم الاجتماعية وتكوين سلوك اجتماعي[٤]. والهدف الأساس منه هو إدخال سلوكيات سليمة وأنماط حياة تتوافر فيها الصحة والسلامة، وذلك بهدف تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاستفادة منها من قبل المستفيدين من هذه الخدمات ويتضمن ذلك الآتي[٥]:

١- نشر المعلومات الصحية العامة.

٢- غرس السلوكيات الصحية.

٣- تغيير السلوكيات غير الصحية.

٤- خلق قياداتٍ للوعي الصحي.

ويعني هذا أن الوعي الصحي يجب ألا يفهم بصورة ضيقةٍ تتعلق بوجود المرض او غيابه بل يجب أن تكون أوسع من هذا المفهوم الضيق باعتبارها تتعلق بحياة الانسان اليومية وتدرس كنمط من أنماطها ويتضمن هذا الأمر العناصر التالية [٦]:

أ. العنصر المعلوماتي: عند طرح اية معلومة على الناس يجب أن تكون المعلومة معتمدًة على حقائق لا يمكن أن تتأثر بمفاهيم خاطئة.

ب. خطاب الوعي الصحي: عند تحديد المعلومة المقصود طرحها على الناس يجب أن يكون ذلك في خطابٍ واضح لا يؤدي إلى التسكين وعدم القدرة على فهم الخطاب، فمحتوى الخطاب يجب أن يكون محددًا والهدف من الخطاب معلوما والنتائج المتوقعة مرسومة.

ج. الجمهور المستهدف من الوعي الصحي: بعد الانتهاء من اختيار المعلومة وتحديد الخطاب المناسب، يجب التعرف على الفئة المقصودة، وتكييف المعلومة والخطاب بما يتفق مع مفاهيم الفئة المقصودة، اذ أن هذه الفئات تختلف بمفاهيمها العلمية والثقافية والاجتماعية والدينية حتى اللغوية والناحية العمرية، فلكل فئةٍ وسيلة خاصّة للنقاش ومحتوى مختلف عن الفئة الأخرى.

<u>اهداف الوعي الصحي [٧]</u> : يهدف الوعي الوعي الصحي الى امور عدة وهي:

١. توجيه المعلومة الصحية المستهدفة لحماية المجتمع من الامراض والمشاكل الصحية.

٢.تعديل الانماط السلوكية غير الصحيحة.

٣.تشجيع افراد المجتمع باتجا السلوك الصحي.

٤.القضاء على العادات الصحية السيئة.

٥.الوصول الى قاعدة الفرد السليم يؤدي الى مجتمع سليم.

ثانياً: مفهوم مرض الايدز : هو فايروس يوجد في سوائل الدم والسائل المنوي والدموع واللعاب، اذ يعمل فايروس الايدز عند دخوله جسم الانسان على اقتحام الخلايا الدفاعية بالجسم فيعمل على اختيار خلية من خلايا الدم البيضاء التي تسمى الخلايا اللمفاوية المساعدة بجهاز المناعة في الجسم. ويرجع اكتشاف مرض نقص المناعة المكتسبة "الايدز" الى بدايات الثمانينيات من القرن الماضي وبالتحديد في حزيران من عام ١٩٨١م، اذ اكتشف علماء في الولايات المتحدة الامريكية لأول مرة حالات نادرة من فشل الجهاز المناعي بين المثليين ومتعاطي العقاقير عبر الوريد حينها تم ارسال تقرير الى مركز السيطرة على الامراض في الولايات المتحدة الامريكية، وورد في هذا التقرير عن اصابة خمسة اشخاص بحالة نادرة من الالتهاب الرئوي الحوصلي الكاريني، وبعد هذا التاريخ وجد ان نقص المناعة المكتسب (HIV) او الايدز (بالإنجليزية: AIDS) قد وصل الى جميع انحاء العالم، مسبباً وفاة ملايين الاشخاص في مختلف البلدان وفي عام ١٩٨٧م اصبح الايدز اول مرض يصل النقاش حوله الى منبر الامانة العامة للأمم المتحدة، كما اعلن الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان ان "مرض الايدز هو العدو رقم (١) للشعب الامريكي" (٨).

ثالثاً: مرض الايدز في العراق: كشفت وزارة الصحة عن تسجيل (٦٠٩) اصابة بمرض الايدز في عام ١٩٨٦م حتى ٢٠١١م، مؤكدة ان نصف تلك الحالات هم من الوافدين من خارج البلاد وان ٣٠٥ حالة اصيبوا بالمرض داخل العراق. وكانت وزارة الصحة العراقية قد استوردت في عام ١٩٨٦ م العامل ٨ وكان ملوثاً بفايروس الايدز من شركة ماريو الفرنسية مما تسبب بإصابة ٢٧٣ مواطناً. وبحسب منظمة الامم

المتحدة للطفولة اليونيسيف، تم رصد ١٩٢ اصابة بالايدز لدى الوافدين من العرب والأجانب الى العراق، وان عدم انتشار الايدز في المجتمع العراقي بشكل كبير كما في باقي الدول العربية هو عدم انتشار الادمان على المخدرات عن طريق الحقن وعدم انتشار استخدام الوشم بين الذكور والاناث بشكل يلفت الانتباه (٩). بلغت ٤٨٠ حالة بينها ٢٧٤ لمواطنين عراقيين غالبيتهم فارقوا الحياة. وقد أثبت تقرير للأمم المتحدة بأن المنطقة العربية هي ثاني منطقة بعد أوروبا الشرقية من حيث انتشار المرض(١٠). ويرجع انتشار المرض الى نقص الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية بالاضافة الى عدم المعرفة بطرق الوقاية وحماية الفرد لصحته ووقاية صحة الاخرين. ويتطلب هذا من الجهات والمؤسسات العامة والخاصة الانتباه الى الدور الهام الذي يلعبه الاتصال ووسائله المسموعة والمقروءة ودور الرسائل والبرامج التي تبث عبر تلك الوسائل وما لها من تأثير على الافراد والمجتمعات [١١]

رابعاً: وسائل الاتصال كمصادر للوعي الصحي: تعد وسائل الاتصال مصدرا رئيسا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فالاعلام بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي. ويعد الاتصال بكل انماطه ووسائله علما وفنا يروج لسلوكيات سليمة مما يتطلب خلق بيئة داعمة لهذه السلوكيات بهدف التقليل من اصابات الامراض وهذا يتطلب من واضعي البرامج الاعلامية ولاسيما الصحية منها ان تكون مبنية على الابحاث المنهجية العلمية، والترويج الى سلوكيات صحية سليمة عن طريق الارشاد والتوجيه عبر المضامين الاعلامية التي تنقلها وسائل الاتصال المتعددة[١٢]. ويمكن لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة والتفاعلية أن تسهم بالوقاية من الامراض، ولاسيما مرض الإيدز من خلال مجموعة من الإجراءات ومنها[١٣]:

١. بث رسائل شبه دورية لتوعية المواطنين من هذا المرض الخطير وذلك بالحديث عن ضرورة ابتعاد الشباب عن القيام بأية علاقات مع أشخاص من شأنها أن تؤدي بالعدوى وتدعو الى الفحص المستمر للدم.

٢. عدم استعمال حقن مستعملة سابقاً يمكن أن تكون ملوثة يمكن أن تصيب بالعدوى عدم استعمال أية أدوات حادة أخرى مثل أدوات الحلاقة وغيرها ربما تكون ملوثة بفيروس الإيدز.

٣. دعوة الشباب من خلال عرض الافلام والبرامج المتعددة عبر وسائل الاتصال ذات المضامين التي ترشد الشباب بعدم الانجرار وراء الشذوذ والعلاقات الشاذة التي يمكن أن تؤدي الى العدوى.

٤. بث الأخبار ونشر المقالات والتحقيقات والريبورتاجات التي توضح الآثار السلبية للإصابة بمرض الإيدز وكيفية العلاج وتقديم النصيحة والمشورة للشباب لعدم الانزلاق في ذلك.

٥. تقديم البرامج والمسلسلات التي تتحدث عن هذا المرض وتوعية المواطنين وحثهم على الابتعاد عن الأشخاص المصابين بالمرض .

٦. التعاون مع الجهات المسؤولة والجمعيات الأهلية التي تعمل في هذا المجال من أجل تشكيل جبهة عمل واحدة في مكافحة الإيدز ويمكن للمنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية القيام بدور كبير في هذا الوعي الصحي وإجراء لقاءات مع المواطنين .

٧. كما يمكن للمنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية تشكيل لجان إعلامية من شأنها التواصل من خلال تقديم برنامج النشاط الذي تقوم به على صعيد التوعية حول مرض الإيدز. ولأهمية الموضوع لفهم حاجة المواطن واعتماده على وسائل الاتصال على صعيد اكتساب المعرفة الصحية يتطلب فهم العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال وفق نظرية استخدام واشباع الحاجات لتوضح العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال وكيفية " التعرض الاختياري " لهذه الوسائل .

خامساً: نظرية الاستخدامات والاشباعات الجمهور: تشير النظرية إلى أن الإنسان يستخدم وسائل الاتصال بشكلٍ عامٍ لتحقيق رغباتٍ وإشباعاتٍ معينةٍ وهو ما يتسق مع نظرية الاستخدامات والاشباعات، والتي تؤكد بان اسلوب الافراد امام وسائل الاتصال اكثر

قوة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية، اذ تعد نقطة تحولٍ في مجال الاتصال نظرا لكونها نقلت مركز الاهتمام من الرسالة والقائم بالاتصال إلى الجمهور واضعة في الاعتبار أن الجمهور يستخدم وسائل الاتصال، وتاخذ هذه النظرية في الاعتبار، الفرد المتلقي من الوسيلة الاتصالية بداية بدلا من الرسالة الاعلامية وفي هذا السياق أكدت العديد من الدراسات أهمية تأثير اتجاهات الجمهور نحو الوسيلة وإشباعاتهم، اذ أن نظرة الجمهور للوسيلة تفرض نوع الدافع الذي يسعى الشخص لاشباعه. وتحاول هذه النظرية أن تنظر إلى العلاقة بين وسائل الاتصال والجمهور بشكلٍ مختلفٍ فبناءً على هذه النظرية ليست وسائل الاتصال هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الاتصالية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجةٍ كبيرةٍ في مضمون الرسائل الاتصالية التي تعرضها وسائل الاتصال(١٤). وتعرف جيهان رشتي هذه النظرية على انها "تعني نظرية الاشباع ان الافراد والجمهور يستخدمون المواد الاعلامية من اجل الاشباع لرغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية، اذ ان الافراد والجمهور هم الذين يحددون نوع المضمون الرسالة الاتصالية الذي برغبون فيه وان دور وسائل الاتصال لا يتعدى تلبية الحاجات والرغبات فقط(١٥). وتنطلق هذه النظرية من مفهوم شائعٍ ومعروف في علم الاتصال وهو مبدأ "التعرض الاختياري" الذي يعني أن الإنسان يعرض نفسه اختياريا لمصدر المعلومات وهو هنا وسيلة الاتصال التي تلبي رغباته وتتفق وطريقته في التفكير فهذه النظرية ترى أن جمهور الوسيلة الاتصالية يتميز بخصائص عدة أهمها القدرة على اختيار الرسالة التي تلبي رغباته وتشبع حاجاته الكامنة في ذاته، فالجمهور بهذا المعنى له غاية محددّة من تعرضه لوسائل الاتصال، ويسعى الى تحقيق هذه الغاية من خلال "التعرض الاختياري" الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته، وتستند نظرية الاستخدامات والإشباعات uses and gratification في طرحها على المقولات الأساسية التالية(١٦):

١. يتسم جمهور وسائل الاتصال بالايجابية والنشاط فهو ليس خاملا أو سلبيا وإنما هو يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق اهداف معينة.

٢. أن استخدام وسائل الإعلام نابعٌ من حاجات يدركها أفراد الجمهور وتختلف هذه الحاجات باختلاف الافراد، ولكن الافراد من جماعات اوقطاعات لهم حاجات متشابهة.

٣. يستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

٤. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما بالتعرف على استخدامات الجمهور لوسائل ألاتصال وليس من خلال مضمون الرسائل فقط.

٥. تختلف درجة اشباع الحاجات المختلفة للجمهور وفقا لاختلاف وسائل الاتصال.

وبشكلٍ عامٍ تسعى النظرية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. كيفية استخدام الفرد لوسائل الاتصال وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

٢. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

٣. التاكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال.

ويمكن القول ان التعرض لوسائل الاتصال يتمثل في الحاجات الثقافية والمعرفية والاندماج الاجتماعي من خلال الاندماج مع المضامين الاعلامية لوسائل الاتصال ومن هنا يرى الباحث ان نظرية الاستخدام والاشباعات تعد من انسب النظريات في استخدام وسائل الاتصال لتعزيز الوعي الصحي وخصوصا في ما يتعلق بمرض الايدز وخطورته على الشباب من الطلبة، ويأتي هذا البحث الميداني لنتعرف من خلاله على اهمية وسائل الاتصال في نشر وتعزيز الوعي الصحي حول مرض الايدز لدى طلبة جامعة بغداد.

سادساً:الاجراءات الميدانية للبحث/ المحور الاول: تم اختيار عينة البحث من طلبة جامعة بغداد في الاختصاصين العلمي والادبي، في كليات الهندسة والعلوم والتربية الرياضة وكلية الاعلام بمعدل ١٠٠ طالب من كل كلية ،٥٠ من الاناث و٥٠ من الذكور كما هو مؤشر في جدول (١).

جدول (١) يوضح عينة البحث من الطلبة والطالبات جامعة بغداد

اسم الكلية	عدد الطلبة	عدد الطالبات	المجموع
الهندسة	50	50	100
العلوم	50	50	100
التربية الرياضية	50	50	100
الاعلام	50	50	100
المجموع	200	200	400

وبما ان هذه العينة العشوائية لا تمت بصلة بدراسة الطب لكن افترض الباحث وجود الوعي الصحي لدى كل فرد في المجتمع، يختلف حسب طبيعة

الافراد واعتمادهم على مصادر الوعي وتشكل وسائل الاتصال احد تلك المصادر المهم عبر برامج وموضوعات الوعي الصحي التي تتناولها وسائل الاتصال المتنوعة. وفي سؤالنا للمبحوثين من الطلبة عن وسائل الاتصال المفضلة لهم في المتابعة، اجاب ٥٢,٥ %من الطلبة الذكور بانهم يتابعون وسائل الاتصال العربية بينما ٣١ % منهم يتابعون الوسائل المحلية ونسبة ١٦,٥% يتابعون الوسائل الاجنبية، اما بخصوص متابعة الطالبات فكانت بنسبة ٥٥% متابعة وسائل الاتصال العربية وبنسبة ٣٦% للوسائل المحلية وبنسبة ٩% للوسائل الاجنبية، وقد شكلت نسبة متابعة الطالبات لوسائل الاتصال العربية والمحلية اكثر بقليل من الطلبة الذكور،كما واضح في جدول (٢) ويعزو الباحث زيادة المتابعة عند الطالبات بسبب ملازمتهن اجواء المنزل اكثر من الطلاب مما يتيح لهن مجال وفرص اوسع لمتابعة وسائل الاتصال المتنوعة، كما ان اختيار التعرض من كلا الجنسين للوسائل العربية بنسب اعلى قد يعود الى طبيعة البرامج والموضوعات المقدمة التي تنسجم مع استعدادهم النفسي في انتقاء واختيار المعلومات التي يبغون الحصول عليها.

جدول (٢) وسائل الاتصال التي يفضل الطلبة متابعتها

الجنس	عربية		محلية		اجنبية		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٠٥	%٥٢,٥	٦٢	%٣١	٣٣	%١٦,٥	٢٠٠
اناث	١١٠	%٥٥	٧٢	%٣٦	١٨	%٩	٢٠٠
مج	٢١٥	%٥٣,٧	١٣٤	%٣٣,٥	٥١	%١٢,٧	٤٠٠

في سؤال مفتوح عن وسائل الاتصال التي يعتمدها الطلبة اختياريا للحصول على المعارف عن مرض الايدز فوضح المبحوثون في اجاباتهم باختيار عدد من هذه الوسائل، فكانت نسبة اعتماد التلفاز كمصدر للوعي الصحي هي اعلى ويليه الانترنت ومن ثم الاتصال المباشر عن طريق الاهل والاصدقا يليها وبنسب اقل الصحف والمجلات ومن ثم الكتب والراديو. وقد جاءت نسبة المتابعين للتلفاز من قبل الطلبة الذكور ١٤,٣ % بينما كانت نسبة المتابعين للتلفاز من قبل الطالبات ١٤,٤%

وهي نسب متقاربة لا تشكل اي فروقات، بينما سجل الطلبة الذكور باعتمادهم على الانترنت كمصدر للمعلومات الصحية نسبة ١٠,٥%، وهي اعلى من استخدام الطالبات للانترنت كصدر للمعلومات الصحية وبنسبة ٧,٨%. وكذلك الحال للاتصال المباشر المتمثل بالاصدقاء والاهل كمصادر للمعلومات والمعرفة الصحية حول مرض الايدز اذ سجل الطلبة الذكور نسبة ٥,٣%، بينما سجلت الطالبات نسبة ٤,٢%، ويلي ذلك المنهج الدراسي الذي شكل مصدراً ووسيلة للمعلومات لدى٦,٧ % من الطالبات وهي نسبة اعلى بقليل من تلك التي سجلت عند الطلاب والبالغة ٥,٢%. وتاتي بعد ذلك البوسترات والندوات ومن ثم الصحف والمجلات والكتب والراديو اذ اعتمد الطلبة على البوسترات والاعلانات و بنسبة ٥% والندوات والمؤتمرات بنسبة ٤,٦% والصحف والمجلات بنسبة ٣,٨ % والكتاب بنسبة ٢,٧% والراديو بنسبة ١,٢%، في حين كان نسبة اختيار الطالبات لهذه الوسائل هي ٣,٢% ،٣,٣% ، ٢,٩% ،٣,٦ % و ٠,٩ %على التوالي كما هو واضح في جدول (٣). ويتضح هنا ان حالة التعرض الاختياري لوسائل الاتصال من قبل كلا الجنسين من الطلبة تشير الى اهمية التلفاز والانترنت لتلبية حاجات المبحوثين اكثر من الوسائل الاخرى لإشباع رغباتهم الكامنة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

جدول (٣) يبين وسائل الاتصال كمصدر المعلومات حول مرض الايدز

المرتبة	تس	المصدر *	الجنس				مج
			ذكور		اناث		
			ت	%	ت	%	
الاولى	١	تلفاز	١٦٥	%١٤,٣	١٦٦	%١٤,٤	٣٣١
الثانية	٢	انترنت	١٢١	%١٠,٥	٩٠	%٧,٨	٢١١
الثالثة	٣	الاهل والاصدقاء	٦١	%٥,٣	٤٨	%٤,٢	١٠٩
الرابعة	٤	منهج دراسي	٦٠	%٥,٢	٧٧	%٦,٧	١٣٧
الخامسة	٥	بوسترات واعلانات جدارية	٥٧	%٥	٣٧	%٣,٢	٩٤
السادسة	٦	ندوات ومؤتمرات متخصصة	٥٣	%٤,٦	٣٨	%٣,٣	٩١
السابعة	٧	صحف ومجلات	٤٤	%٣,٨	٣٤	%٢,٩	٧٨
الثامنة	٨	كتاب	٣١	%٢,٧	٤١	%٣,٦	٧٢
التاسعة	٩	راديو	١٤	%١,٢	١١	%٠,٩	٢٥
		المجموع	٦٠٦	%٥٢,٧	٥٤٢	%٤٧	١١٤٨

*يمكن للمبحوث اختيار اكثر من وسيلة اتصالية. اما عن مدى فائدة وسائل الاتصال كمصادر للمعلومات ألصحية تبين من اجابات المبحوثين لدى كلا الجنسين اهمية التلفاز والانترنت والأسرة في تعزيز الوعي الصحي ويأتي في مقدمة ذلك التلفاز فقد اشار الطلبة بنسبة ٧١% بأن فائدته كثيرة جدا وبنسبة ١٤,٥ % بأن فائدته كثيرة وبنسبة ١٢% متوسط الفائدة وبنسبة ٢% و١% لقليل الفائدة وقليل جدا وهذا يبين اهمية التلفاز وذلك لما يتميز به كوسيلة سمعية ومرئية فيه خصائص تجذب وتشد الطلبة للمتابعة وتجعلهم امام تعرض انتقائي للمضامين المتعددة بشأن الوعي الصحي ومرض الايدز بشكل خاص. واحتل الانترنت المرتبة الثانية بعد التلفاز، حيث اكد ٥٦% من الطلبة انه ذا فائدة كثيرة جدا بينما اجاب ١٨,٥ % بانه ذا فائدة كثيرة و ١٨% قالو انه متوسط الفائدة وبنسبة ٤,٥% و ٣% قالوا ان الفائدة من الانترنت قليل وقليل جدا على التوالي. اما العامل الاجتماعي المتمثل بالاسرة والاصدقاء فقد احتل المرتبة الثالثة كمصدر ذا فائدة في عملية التوعية الصحية فقد ذكر ٢٢% من الطلبة ان للاسرة والاصدقاء لهم فائدة كثيرة جدا بينما ذكر ٣٣% انه ذا فائدة كثيرة و ١٦,٥ % قالو انه ذا فائدة متوسطة. ويلي ذلك المؤتمرات والندوات والاعلانات والبوسترات كمصدر للوعي الصحي ومن ثم المنهج الدراسي والصحف والكتب على التوالي:

جدول رقم (٤) يبين مدى الفائدة من وسائل الاتصال بالنسبة للطلاب

	كثير جدا		كثير		متوسط		قليل		قليل جدا		
الوسيلة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	ت	مج
تلفاز	١٤٢	٧١ %	٢٩	١٤,٥ %	٢٤	١٢ %	٣	%١,٥	٢	%١	٢٠٠
انترنت	١١٢	٥٦ %	٣٧	١٨,٥ %	٣٦	١٨ %	٩	%٤,٥	٦	%٣	٢٠٠
الاهل والاصدقاء	٤٤	٢٢ %	٦٦	%٣٣	٣٣	١٦, %٥	٣١	١٥,٥ %	٢٦	%١٣	٢٠٠
منهج دراسي	١٦	%٨	٤٣	٢١,٥ %	٥١	٢٥, %٥	٦٣	٣١,٥ %	٢٨	%١٤	٢٠٠
بوسترات واعلانات	٢٤	١٢ %	٤٣	٢١,٥ %	٣١	١٥, %٥	٦٥	٣٢,٥ %	٣٧	١٨,٥ %	٢٠٠
مؤتمرات وندوات	٢٤	١٢ %	٣١	١٥,٥ %	٥١	٢٥, %٥	٥٠	%٢٥	٤٤	%٢٢	٢٠٠

صحف ومجلات	١٥	٧,٥ %	٥٩	٢٩,٥ %	٦٢	٣١ %	٤٤	٢٢%	٢٠	١٠%	٢٠٠
كتب	١٧	٨,٥ %	٣٨	١٩%	٦١	٣٠, ٥%	٦٥	٣٢,٥ %	١٩	٩,٥ %	٢٠٠
راديو	١٤	٧%	٣١	١٥,٥ %	٦٣	٣١, ٥%	٥٧	٢٨,٥ %	٣٥	١٣,٥ %	٢٠٠
المجموع	٤٠٨		٣٧٧		٤١٢		٣٨٦		٢١٧		١٨٠٠

وفيما يخص رأي الطالبات بخصوص مدى الفائدة من وسائل الاتصال، فأشارت نتائج البحث بأن نسبة ٦٦% من المبحوثات اكدن بأن فائدته كثيرة جدا بينما ٢١,٥ % اكدن بأن فائدته كثيرة وبنسبة ٩% بانه متوسط الفائدة واعتبر ١% و ٢,٥% منهن بانه قليل الفائدة وقليل جدا على التوالي. اما بخصوص رأيهن حول الانترنت فقد احتل الانترنت ايضا المرتبة الثانية كما هو الحال بالنسبة للطلاب، فقد اشار ٥٢% منهن بانه ذا فائدة كثيرة جدا و ٢٤,٥ % اكدن بانه ذا فائدة كثيرة و٢١% ذكرن بانه متوسط الفائدة وبنسبة ٨,٥% الى ٦,٥% ذكرن بان الفائدة من الانترنت قليلة الى قليلة جدا. اما العامل الاجتماعي المتمثل بمحيط الاسرة والاصدقاء فقد احتلت المرتبة الثالثة كمصدر ذا فائدة في عملية التوعية الصحية فبنسبة ٢٦% من الطالبات اكدن ان للاسرة والاصدقاء فائدة كثيرة جدا ونسبة ٢٧,٥% اكدن وجود فائدة كثيرة اما ١٩ % قلن ان الفائدة متوسطة. ويلي ذلك المؤتمرات والندوات والاعلانات والبوسترات والكتب ومن ثم المنهج الدراسي والصحف والكتب كمصادر للوعي الصحي على التوالي لاحظ جدول رقم (٤) ب.

جدول٤/ ب- مدى فائدة وسائل الاتصال بالنسبة للطالبات

الاناث										
	كثير جدا		كثير		متوسط		قليل		قليل جدا	
الوسيلة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	مج
تلفاز	١٣٢	٦٦ %	٤٣	٢١,٥ %	١٨	٩%	٢	١%	٥	٢,٥%	٢٠٠
الانترنت	١٠٤	٥٢ %	٤١	٢٠,٥ %	٢٣	٢١,٥ %	١٩	٨,٥%	١٣	٦,٥%	٢٠٠
الاهل والاصدقاء	٥٢	٢٦ %	٥٥	٢٧,٥ %	٣٨	١٩%	٢٠	١٠%	٣٥	١٦,٥ %	٢٠٠
منهج دراسي	١٦	٨%	٣٢	١٦%	٥٠	٢٥%	٦٩	٣٤,٥ %	٣٣	١٦,٥ %	٢٠٠

بوسترات واعلانات	٣٨	١٩ %	٤٠	%٢٠	٤٩	٢٤,٥ %	٢٦	%١٣	٤٧	٢٣,٥ %	٢٠٠
مؤتمرات وندوات	٣٥	١٧, %٥	٣٢	%١٦	٤١	٢٠,٥ %	٢٥	١٢,٥ %	٦٧	٣٣,٥ %	٢٠٠
صحف ومجلات	٣٣	١٦, %٥	٣٠	%١٥	٦٩	٣٤,٥ %	٢٧	١٣,٥ %	٤١	٢٠,٥ %	٢٠٠
كتب	٣١	١٥, %٥	٢٦	%١٣	٥٣	٢٦,٥ %	٣٩	١٩,٥ %	٥١	٢٥,٥ %	٢٠٠
راديو	١٥	٧,٥ %	٢٣	١١,٥ %	٧٠	%٣٥	٥٢	%٢٦	٤٠	%٢٠	٢٠٠
المجموع	٤٥٦		٣٢٢		٤١١		٢٧٩		٣٣٢		١٨٠٠

وفي سؤال مفتوح عن البرامج التي يعتمدها المبحوثين كمصدر للوعي الصحي اختار المبحوثين البرامج المرئية عبر قنوات التلفاز، ويعود هذا الاهتمام بمشاهدة التلفاز للحصول على المعلومات لكونه من وسائل الاتصال الاكثر شمولية والتي يسهل فيها انتقاء المعلومة او ما يسمى بالتعرض الانتقائي. فقد اشار المبحوثين الى برامج عدة مثل البرامج الصحية the doctor الذي تعرضه قناة ال mbc باللغة الانكليزية هو اكثر البرامج متابعة من قبل الطلبة ثم برنامج dr.oz وبرنامج التفاح الاخضر في المرتبة الثالثة، وقد لوحظ من اجابات المبحوثين ان نسبة متابعة الطالبات لبرنامج the doctor قد بلغت ١٨,٨% وهي اكثر من نسبة مشاهد الطلبة الذكور والتي بلغت ١٤,١%، ويعتبر هذا البرنامج من اهم البرامج الطبية في عرضه لموضوعات طبية واستشارات. اما بخصوص برنامج D.OZ الذي يعرض فيه برامج صحية قد نال اهتمام متابعة الطلبة بنسب متفاوتة فسجلت الطالبات نسبة ١١,٥% وهي اعلى من نسبة متابعة الطلبة الذكور التي بلغت ٨,١ % ثم ياتي برنامج التفاح الاخضر فقد سجل نسبة المتابعة من قبل الطالبات ٧,٧% وهي اكثر بقليل من نسبة متابعة الطلبة الذكور والتي بلغت ٦,٨%. اما البرامج الاخرى التي كان نصيبها في المتابعة والمشاهدة من الطلبة لكلا الجنسين قليلة مقارنة بالبرامج اعلاه مثل برنامج خطوة وطبيبك وحكمت نساء وهن و D.phill وصحتك في الدنيا وبرنامج لكل داء دواء كما موضحة

جدول (٥) يوضح البرامج الصحية التي يتابعها الطلبة عبر الوسائل المرئية

المرتبة	تسلسل	البرنامج *	الجنس				المجموع
			ذكور		اناث		
			التكرار	النسبة %	التكرار	%	
الاولى	١	The doctors	٦٦	%١٤,١	٨٨	%١٨,٨	١٥٤
الثانية	٢	D.OZ	٣٨	%٨,١	٥٤	%١١,٥	٩٢
الثالثة	٣	التفاح الاخضر	٣٢	%٦,٨	٣٦	%٧,٧	٦٨
الرابعة	٤	خطوة	١٧	%٣,٦	٤	%٠,٩	٢١
الخامسة	٥	طبيبك	١٣	%٢,٨	١٠	%٢,١	٢٣
السادسة	٦	حكمة نساء	١٢	%٢,٦	٢٣	%٤,٩	٣٥
السابعة	٧	هن	١٠	%٢,١	١٥	%٣,٢	٢٥
الثامنة	٨	D.phill	١٠	%٢,١	٣	%٠,٦	١٣
التاسعة	٩	صحتك بالدنيا	٩	%١,٩	٦	%١,٣	١٥
العاشرة	١٠	لكل داء دواء	٥	%١	٢	%٠,٤	٧
الحادية شر	١١	كلام نواعم	٥	%١	٩	%١,٩	١٤
		المجموع	٢١٧	%٤٦	٢٥٠	%٥٤	٤٦٧

* يمكن للمبحوثين اختيار اكثر من برنامج

اما عن مدى متابعة الطلبة لهذه البرامج المشار اليها اعلاه والتي من خلالها تتضح درجة اعتمادية الطلبة عليها للحصول على المعلومة الصحية، اذ تشير النتائج ان الطالبات يسجلن اهتماما اكثر من الطلبة الذكور من خلال متابعتهن بشكل دائم للبرامج الصحية وبنسبة ٢٣% بينما سجل الطلبة الذكور لمتابعتهم بشكل دائم نسبة ١٢%، كما ان نسبة الذين يتابعون البرامج احيانا فكانت اجابة الطالبات بنسبة ٥٤ % بينما اجاب الطلاب بنسبة ٦١% وهي ايضا تشير ضعف المتابعة مقارنة بالطالبات. اما عن ندرة متابعة البرامج فانها متفاوتة بين الطالبات والطلبة الذكور اذ سجلت الطالبات نسبة ٢٣% وسجل الطلبة نسبة ٢٧% كما هو واضح في جدول (٦). وتشير هذه الارقام الى ان حالة الاستعداد النفسي للطالبات نوعا ما افضل من الطلبة في المتابعة للبرامج الصحية من اجل اشباع رغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية.

جدول (٦) يبين مدى متابعة الطلبة للبرامج الصحية

الجنس	دائما		احيانا		نادرا		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٢٤	%١٢	١٢٢	%٦١	٥٤	%٢٧	٢٠٠
اناث	٤٦	%٢٣	١٠٨	%٥٤	٤٦	%٢٣	٢٠٠
المجموع	٧٠	%١٧,٥	٢٣٠	%٥٧,٥	١٠٠	%٢٥	٤٠٠

وبخصوص قدرة وسائل الاتصال بتزويد الطلبة بالمعرفة الصحية عبر البرامج المتعددة التي تبثها قنوات التلفاز لامداد المبحوثين بالمعلومات والتجارب للاسهام في توضيح المخاطر التي يسببها مرض الايدز، تبين ان هناك تاكيد من قبل المبحوثيين لكلا الجنسين بان وسائل الاتصال كافية بتزويدهم بالمعرفة الصحية من خلال اجاباتهم، فنسبة ٥٧,٥% من الطلبة الذكور اجابوا بنعم وبنسبة ٤٢,٥% اجابو بلا، بينما كانت اجابات الطلبات بنسبة ٦٤% وهي اكثر بقليل من الطلبة حول امكانية وسائل الاتصال بتزويدهن بالمعرفة الصحية في حين ٣٦% اجابوا بلا كما هو واضح في جدول (٧).

جدول (٧) يبين اذا كانت وسائل الاتصال كافية لتزويد الطلبة بالمعرفة الصحية

الجنس	نعم		لا		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١١٥	%٥٧,٥	٨٥	%٤٢,٥	٢٠٠
اناث	١٢٨	%٦٤	٧٢	%٣٦	٢٠٠
المجموع	٢٤٣	%٦٠,٧٥	١٥٧	%٣٩	٤٠٠

وبعد ان اتضح من خلال اجابات المبحوثين لكلا الجنسين بأن وسائل الاتصال لها القدرة على تزويدهم بالمعرفة الصحية، فلابد هنا من الاطلاع على اراء المبحوثين حول نوع المعارف الصحية التي يمكن الاستفادة منها عند متابعتهم والتي هي بدورها تكون الوعي الصحي عند الطلبة، وقد اتضح من اجابات المبحوثين ان سبل الوقاية من الامراض احتلت المرتبة الاولى لدى الطلبة الذكور والطالبات فقد جاءت بنسبة ٥٩,٥% و ٤٢,٥% على التوالي مع وجود نسبة اعلى لدى الطلاب فيما يخص مجال الوقاية، وفيما يخص معرفة اعراض المرض جاءت بالمرتبة الثانية عند الطلاب والطالبات وذلك بنسبة ٢٣% و٤٧,٥% على التوالي مع وجود نسبة اعلى لدى الطالبات بخصوص التعرف على اعراض المرض. وفيما يخص كيفية المعالجة للامراض فقد سجلت نسبا قليلة من قبل المبحوثين وهي١٧,٥ % لدى الطلاب بينما سجلت الطالبات نسبة ١٠% كما هو واضح في جدول (٨) وهنا

يتضح ان لوسائل الاتصال يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي الصحي الوقائي بطريقة مهنية تستقطب المتلقي وتزوده بما يفيده من معلومات صحية، اذ ان من المعروف (الوقاية خير من العلاج) وان دور وسائل الاتصال اكثر فاعلية في مجال الطب الوقائي لان العلاج هو شأن.

جدول (٨) حول المعرفة الصحية التي يمكن استفادة منها من خلال متابعة وسائل الاتصال

الجنس	سبل الوقاية من المرض		اعراض المرض المختلفة		كيفية المعالجة		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١١٩	%٥٩,٥	٤٦	%٢٣	٣٥	%١٧,٥	٢٠٠
اناث	٨٥	%٤٢,٥	٩٥	%٤٧,٥	٢٠	%١٠	٢٠٠
المجموع	٢٠٤	%٥١	١٤١	%٣٥	٥٥	%١٤	٤٠٠

ولمعرفة المعلومات الصحية الاكثر فائدة للمبحوثين عبر وسائل الاتصال، فكانت النتائج تشير الى ان طرق انتقال المرض لكلا الجنسين اكثر فائدة وبنسب مختلفة سجل فيها الطلاب نسبة ٥٨% والطالبات بنسبة ٤٦,٥% ثم جاءت سبل الوقاية من المرض في المرتبة الثانية، فقد سجل الطلاب نسبة ٢٤,٥% بينما سجلت الطالبات نسبة ٣٠,٥% بعدها جاءت خطورة المرض بالمرتبة الثالثة في رأي المبحوثين وذلك بنسبة ١٧,٥% للطلاب ونسبة ٣٠,٥% للطالبات كما هو واضح في جدول (٩). ان معرفة المبحوثين بطرق انتقال المرض الايدز عبر وسائل الاتصال تشكل جانب مهم في بلورة الوعي الصحي.

جدول (٩) يوضح المعلومات الاكثر فائدة من خلال وسائل الاتصال

الجنس	سبل الوقاية		طرق الانتقال		خطورة المرض		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٤٩	%٢٤,٥	١١٦	%٥٨	٣٥	%١٧,٥	٢٠٠
اناث	٦١	%٣٠,٥	٩٣	%٤٦,٥	٤٦	%٢٣	٢٠٠
المجموع	١١٠	%٢٧,٥	٢٠٩	%٥٢	٨١	%٢٠	٤٠٠

المحور الثاني : يتمركز هذا المحور على الوعي الصحي للطلبة، جراء متابعتهم للبرامج الصحية التي نقلتها وسائل الاتصال عن مرض الايدز، وللوقوف على اسباب مرض الايدز، فقد اجمع المبحوثين من كلا الجنسين بان سبب هذا المرض هو الفايروس وبنسبة ٩٤,٥% من

الطلبة الذكور ونسبة ٩٢% من الطالبات، بينما نسبة قليلة جدا اشارت الى ان اسباب المرض هي بكتريا او فطريات كما هو واضح في جدول (١٠) وهذا مؤشر واضح على ان الطلبة يدركون المسبب لمرض الايدز الذي تداولته وسائل الاتصال المختلفة.

جدول (١٠) يبين سبب مرض الايدز

الجنس	بكتريا		فايروس		فطريات		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٨	٤%	١٨٩	٩٤,٥%	٣	١,٥%	٢٠٠
اناث	١	٠,٥%	١٩٤	٩٢%	٥	٢,٥%	٢٠٠
المجموع	٩	٢%	٣٨٣	٩٦%	٨	٢%	٤٠٠

اما عن اسم هذا الفايرس المسبب لمرض الايدز، تبين من نتائج البحث ان المعلومات التي يمتلكها المبحوثون بسيطة لم تكن لهم الدقة بالتفاصيل العلمية للمرض، ولذلك وجدنا هناك نسبة ٥٩,٥% من الطلاب ونسبة ٦١% من الطالبات ليس لهم علم باسم الفايرس، بينما اتضح ١٦,٥% من الطلبة و ٢٩,٥% من الطالبات فقط يعرفون اسم المرض (HIV) وقد شكلت الطلبات في معرفة اسم المرض نسبة اعلى من الطلبة، اما بقية عينة البحث وهي مثلت نسبة ١٩,٥% من الطلبة ونسبة ٧,٥% اختارت اسم (H1N1) ونسبة قليلة جدا اختارت اسم (HTLV)

جدول (١١) يبين اسم الفايروس المسبب لمرض الايدز

الجنس	H1N1		HTLV		HIV		لا اعلم		مج
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٣٩	١٩,٥%	٩	٤,٥%	٣٣	١٦,٥%	١١٩	٥٩,٥%	٢٠٠
اناث	١٥	٧,٥%	٤	٢%	٥٩	٢٩,٥%	١٢٢	٦١%	٢٠٠
المجموع	٥٤	١٤%	١٣	٣%	٩٢	٢٣%	٢٤١	٦٠%	٤٠٠

بعد تحديد اسم الفايروس المسبب لمرض للايدز (HIV) من قبل المبحوثين، كان لابد من معرفة اجابات الطلبة عن الاسباب التي تقف وراء انتقال هذا المرض، فقد حدد الباحث عدد من الاختيارات الصحيحة والخاطئة لكي يختار المبحوثين الاجوبة الصحيحة والمسببة للمرض وذلك بعد استشارة الخبير الطبي بذلك والذي قام بتصحيح اختيارات المبحوثين، فقد تبين من اجابات الواردة في جدول (١٢) ان نسبة الاجابات الصحيحة عند الطلبة بلغت ٦٤% اما الاجابات الخاطئة قد

بلغت نسبة ٣٦%، وفيما يخص اجابات الطالبات فقد بلغت نسبة الاجابات الصحيحة ٧٧% وهي اكثر بقليل من اجابات الطلبة، وبلغت نسبة الاجابات الخاطئة ٢٣% ، وهذا يؤشر ان معلومات الطالبات عن اسباب المرض هي نوعا ما افضل من الطلاب، وقد انحسرت الاجابات الصحيحة عن طرق انتقال المرض هي العدوى عن طريق الاتصال الجنسي (الشاذ) وزرق الابر الملوثة ونقل الدم الملوث، ومن الام المصابة الى الجنين. اما الاجابات الخاطئة تحددت عن طريق لسعة البعوض والعطاس، الملابس المستعملة، المصافحة والتقبيل والطعام والشراب، وعن طريق الرضاعة. جدول (١٢) يبين طرق انتقال مرض الايدز

الجنس	اجابة صحيحة		اجابة خاطئة		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٢٨	%٦٤	٧٢	%٣٦	٢٠٠
اناث	١٥٥	%٧٧	٤٥	%٢٣	٢٠٠
المجموع	٢٨٣	%٧١	١١٧	%٢٩	٤٠٠

ومن المعروف ان الفايروسات ومنه فايروس مرض الايدز لا يمكنها ان تعيش خارج جسم الكائن الحي وانها لا تعلق على الاسطح الملوثة بها لفترات طويلة، فقد اجاب نسبة ٣٠% من الطلبة بانها لا تعلق لفترة طويلة وبنسبة ٢٩% قالوا انها تعلق على سطح الارض بينما نسبة ١٤% ليس لهم علم بذلك. اما بخصوص الطالبات فالنتائج تشير بنسبة ٢١% بان الجرثومة لا تعلق على الاسطح وفي ٢٠% اكدن عكس ذلك، ونسبة ٤٩% من المبحوثات لا علم لهن بذلك. وهنا يمكن الايجاز بعدم اكتمال المعلومة الصحية الصحيحة لدى المبحوثين من كلا الجنسين عن جرثومة مرض الايدز.

جدول (١٣) جرثومة مرض الايدز تعلق لفترات طويلة

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٥٨	%٢٩	٦٠	%٣٠	٨٢	%٤١	٢٠٠
اناث	٤٠	%٢٠	٦٢	%٢١	٩٨	%٤٩	٢٠٠
المجموع	٩٨	%٥٢	١٢٢	%٣٠	١٨٠	%٤٥	٤٠٠

وفيما يخص معرفة المبحوثين عن مقاومة جرثومة الايدز للحرارة، فكانت اجابات الطلاب والطالبات بانه يقاوم او لا يقاوم متقاربة، ولا تسجل فروقات

كبيرة بين كلا الجنسين، فبنسبة ٢٣% من الطلبة قالوا انه لا يقاوم وهو الاجابة الصحية غير ان نسبة ٢٨% قالو نعم بمعنى يقاوم الحرارة بينما نسبة ٤٩% لا علم لهم بذلك وهي تشكل الغالبية من الطلبة لا يعرفون بذلك، اما الطالبات فحال اجابتهن لا تختلف عن الطلبة الذكور، فنسبة ٢٨,٥% قالن الجرثومة لا تقاوم بينما ٢٥% قالن نعم تقاوم بينما الغالبية وبنسبة ٤٦,٥% لا علم لهم فيما اذا كانت جرثومة الايدز تقاوم الحرارة او لاتقاوم لاحظ

جدول (١٤) يبين معرفة المبحوثين عن مقاومة جرثومة الآيدز للحرارة

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٥٦	٢٨%	٤٦	٢٣%	٩٨	٤٩%	٢٠٠
اناث	٥٠	٢٥%	٥٧	٢٨,٥%	٩٣	٤٦,٥%	٢٠٠
المجموع	١٠٦	٢٦,٥%	١٠٣	٢٥,٧%	١٩١	٤٧,٧%	٤٠٠

وعند سؤالنا عن استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز، فأجاب المبحوثين من كلا الجنسين بنعم وبنسبة ٥٣% من الطلبة الذكور ونسبة ٤٦% من الطالبات، بينما نسبة ١٧% من الطلاب ونسبة ٢٤% الطالبات قالوا ان الكلور لا يعقم من جرثومة الايدز وطبعا هذه اجابة غير صحيحة لان الكلور هو مادة معقمة لمعظم الجراثيم ومنها جرثومة الايدز. اما الذين قالوا لا علم لهم بذلك فهي نسب متساوية من كلا الجنسين وبنسبة ٣٠%

جدول (١٥) يبين استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٠٦	٥٣%	٣٤	١٧%	٦٠	٣٠%	٢٠٠
اناث	٩٢	٤٦%	٤٨	٢٤%	٦٠	٣٠%	٢٠٠
المجموع	١٩٨	٤٩,٥%	٨٢	٢٠,٥%	١٢٠	٣٠%	٤٠٠

بخصوص الفئات العمرية الاكثر تعرضا للاصابة بمرض الايدز، فقد اشارت النتائج وبنسب عالية من المبحوثين لكلا الجنسين ، بأن الشباب هم اكثر عرضة للاصابة فبنسبة ٨٨,٥% من الطلبة اشارو الى ذلك ونسبة ٩٨% من الطالبات اكدن ايضا بان الشباب هم اكثر عرضة للاصابة كما هو واضح في جدول (١٦) ومن الواضح ان هذه الشريحة هي اكثر فاعلية

ونشاطا واختلاطا في المجتمع ، فنجدها في العمل ومرافق الحياة العامة مما يجعله اكثر عرضة للاصابة بالمرض.

جدول (١٦) يبين الفئة العمرية الاكثر تعرضا للاصابة

الجنس	اطفال		شباب		شيوخ		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٧	%٨,٥	١٧٧	%٨٨,٥	٦	%٣	٢٠٠
اناث	٣	%٢	١٩٧	%٩٨	٠	%٠	٢٠٠
المجموع	٢٠	%٥	٣٧٤	%٩٣٥	٦	%١,٥	٤٠٠

ان العدوى الفايروسية تصيب كلا الجنسين بشكل متساوي، وهنا كان من الجدير بوسائل الاتصال ان تركز برامجها لتوعية كلا الجنسين عن مخاطر الاصابة بالعدوى، عند سؤال المبحوثين عن تساوي احتمالات الاصابة بالمرض بين كلا الجنسين ، اجاب ٤٨,٥% من الذكور و٦٤,٥% من الاناث اجابات صحيحة حيث ان المرض يصيب كلا الجنسين بشكل متساوي وهو مرض لا يختص بجنس معين، بينما اعرب ٢٩,٥% من الطلبة و ٢١,٥%من الطالبات عن عدم علمهم باحتمالات الاصابة في كلا الجنسين وقد اجاب بقية المبحوثين اجابات خاطئة كما هو واضح في جدول (١٧).

جدول (١٧) يبين تساوي احتمالات الاصابة في كلا الجنسين

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	٩٧	%٤٨,٥	٤٤	%٢٢	٥٩	%٢٩,٥	٢٠٠
اناث	٩٣	%٤٦٥	٦٤	%١٢	٤٣	%٢١,٥	٢٠٠
المجموع	١٩٠	%٤٧,٥	١٠٨	%٢٧	١٠٢	%٢٥,٥	٤٠٠

ان موضوع بحثنا يتمركز حول الايدز وبشكل خاص عن العراق، وقد حددنا اربعة اختيارات صحيحة للاصابة بالمرض بهدف معرفة المعلومات الصحية لدى الطلبة عن سبب الاصابة بمرض الايدز بالعراق، فبنسبة ٦٥% من الطلبة ونسبة ٥٩% من الطالبات اشاروا الى ان السبب الرئيس بدخول المرض هو عن طريق الادوية الملوثة وهي اجابة صحيحة حيث دخل المرض الى العراق عن طريق الدواء المعروف باسم عامل رقم (٨) الخاص بعلاج نزف الدم الوراثي المستورد من شركة فرنسية عام ١٩٨٦ ودخل مستشفيات العراق وبقى هذا الموضوع في طي الكتمان، ولم تسهم وسائل الاتصال انذاك

بنشر الاخبار والعمل بالارشاد الصحي للمواطنين عن طريق برامجها القيام بمهمتها الوطنية مما جعل من هذا وصمة عار لمن يصاب به فيبقيه سرا او يعزل المرضى دون معرفة حدود انتشارالمرض او انعكاسته على الواقع الحالي، بينما كانت اجابة ١٢% من الطلاب ونسبة ٢٧% من الطالبات ليس لهم علم عن سبب الاصابة جدول (١٨) يبين طرق الاصابة بمرض الايدز في العراق

الجنس	السبب	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
		ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	الادوية الملوثة	١٣١	%٦٥	٤٤	%٢٢	٢٥	%١٢	٢٠٠
	نقل الدم	١٤٥	%٧٢	٣٥	%١٧	٢٠	%١٠	٢٠٠
	الجنس	١٧٣	%٨٦	١٢	%٦	١٥	%٨	٢٠٠
	المخدرات	٧٠	%٣٥	٧٩	%٣٩	٥١	%٢٦	٢٠٠
مجموع الذكور		٥١٩		١٧٠		١١١		٨٠٠
اناث	الادوية الملوثة	١١٨	%٥٩	٢٨	%١٤	٥٤	%٢٧	٢٠٠
	نقل الدم	١٦٦	%٨٣	١٥	%٨	١٩	%٩	٢٠٠
	الجنس	١٠١	%٥٠	٤٠	%٢٠	٥٩	%٣٠	٢٠٠
	المخدرات	٧٧	%٣٨	٤٧	%٢٤	٧٦	%٣٨	٢٠٠
مجموع الاناث		٤٦٢		١٣٠		٢٠٨		٨٠٠
المجموع الكلي		٩٨١		٣٠٠		٣١٩		١٦٠٠

بعد تحديد الاجوبة الصحيحة لكل مبحوث وايجاد نسبة الاجابات الصحيحة ثم اعداد مقياس رقمي لكل سؤال وفق المقياس الرقمي الموضح في اطار المنهجي للبحث، وقد تم ادراج نسبة الاجابات الصحيحة لكل سؤال في جدول (١٩) للطلاب وجدول (٢٠) للطالبات. اتضح من معدل المقياس الرقمي (مجموع النقاط ÷عدد الاسئلة) ان مستوى الوعي الصحي للطلبة متوسط اذ كان ٣,٢ لكل من الطلاب والطالبات. ويفترض الباحث هذا المستوى من الوعي غير كافي بالنسبة لطلبة الجامعات بكونهم شريحة واعية حيث يفترض ان تكون معلوماتهم اوسع عن المرض واكثر دقة وشمولا. ويعزو الباحث هذا المستوى المتوسط الى جانبين ،الجانب الاول هو الجانب الاجتماعي اذ لا يزال الحديث عن هذا المرض يشكل حرجا عند ذكر اسبابه وخصوصا في ما يتعلق بالتعاطي الجنسي وحالة الكتمان والسرية التي تحيط بهذا سواء كان من الجانب الرسمي او الاجتماعي وعموما فان العراق يعتبر من الدول التي سجلت اقل اصابات بهذا المرض، اما الجانب الثاني فهو الجانب الاتصالي اذ يرى الباحث ان دور الاتصال كان متوسط الفاعلية اسوة بمستوى معارف الجمهور وحسب المقايس الرقمي، اذ كان التلفاز والانترنت هما الوسيلتان الاكثر فاعلية في نشر الوعي الصحي بينما انحسر دور الوسائل الاخرى والتي

يتفترض ان تتظافر جهودها جميعا للكشف عن المرض وتوضيح مخاطرة مع وضع الارشادات للوقاية منه.

جدول (١٩) المقياس الرقمي لقياس مستوى الوعي الصحي للطلبة الذكور

السؤال	نسبة اجابات الذكور الصحيحة مع المقياس الرقمي (scoring)				
	٠-٢٠% (١)	٢١-٤٠% (٢)	٤١-٦٠% (٣)	٦١-٨٠% (٤)	٨١-١٠٠% (٥)
١٠ - سبب مرض الايدز					٥
١١ - اسم الفايروس المسبب لمرض الايدز	١				
١٢ - طرق انتقال مرض الايدز				٤	
١٣- جرثومة مرض الايدز تعلق لفترات طويلة		٢			
١٤- مرض الايدز يقاوم الحرارة		٢			
١٥- استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز			٣		
١٦- الفئة العمرية الاكثر تعرضا للاصابة					٥
١٧- تساوي احتمالات الاصابة في كلا الجنسين			٣		
١٨- طرق الاصابة بمرض الايدز في العراق				٤	
معدل المقياس الرقمي(مجموع النقاط ÷عدد الاسئله) ٢٩÷٩=٣,٢					

جدول (٢٠) المقياس الرقمي لقياس مستوى الوعي الصحي للطالبات

السؤال	نسبة اجابات الاناث الصحيحة مع المقياس الرقمي (scoring)				
	٠-٢٠% (١)	٢١-٤٠% (٢)	٤١-٦٠% (٣)	٦١-٨٠% (٤)	٨١-١٠٠% (٥)
١٠ - سبب مرض الايدز					٥
١١ -اسم الفايروس المسبب لمرض الايدز		٢			
١٢- طرق انتقال مرض الايدز				٤	
١٣- جرثومة مرض الايدز تعلق لفترات طويلة		٢			
١٤- مرض الايدز يقاوم الحرارة		٢			
١٥- استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز			٣		
١٦- الفئة العمرية الاكثر تعرضا للاصابة					٥
١٧- تساوي احتمالات الاصابة في كلا الجنسين			٣		
١٨- طرق الاصابة بمرض الايدز في العراق			٣		
معدل المقياس الرقمي (مجموع النقاط ÷عدد الاسئله) ٢٩÷٩=٣,٢					

النتائج:

١- احتل التلفاز والانترنت والاتصال المباشر عن طريق الاهل والأصدقاء المرتبة الاولى والثانية والثالثة على التوالي كمصادر للمعلومات عن الوعي الصحي، وقد ذكر ٧١%من الطلاب و ٦٦% من الطالبات ان الاستفادة من التلفاز كانت بشكل كبير، ويأتي الانترنت بالمرتبة الثانية في الاستفادة منه بشكل كبير بنسبة ٥٦% من قبل الطلاب وبنسبة ٥٢% من قبل الطالبات.

٢- ان البرامج الصحية التي تقدمها قناة MBC من اهم البرامج التي يتابعها الطلبة للحصول على المعلومات الصحية كبرنامج the doctor و D.oz وبرنامج التفاح الاخضر. اما عن درجة الاعتماد على البرامج الصحية فان النتائج تشير الى عدم وجود متابعة دائمة لها حيث ان نسبة ٦١% من الطلاب ونسبة ٥٨% من الطالبات احيانا ما يتابعون البرامج الصحية. وبخصوص المعلومات فقد ذكر ٥٧,٥% من الطلاب انهم يحصلون على معلومات كافية من البرامج ونسبة ٦٤% من الطالبات يحصلن عن المعلومات الكافية، اذ لا توجد فروقات كبيرة بين كلا الجنسين في مجال المتابعة والاعتماد على وسائل الاتصال للحصول على المعلومات الصحية.

٣-كشفت نتائج البحث عن نوع المعارف الصحية المكتسبة حول مرض الايدز، اذ كانت سبل الوقاية من مرض الايدز من اهم المعارف عند الطلاب وبنسبة ٥٩,٥ % بينما شكلت نسبة المعارف حول اعراض المرض نسبة ٢٣%. اما بالنسبة للطالبات فقد كانت نسبة المعرفة حول اعراض المرض ٤٧% ويليها بالمرتبة الثانية المعارف الخاصة بسبل الوقاية من المرض وبنسبة ٤٢,٥%. وعن المعلومات الاكثر فائدة لدى الطلبة من خلال وسائل الاتصال، جاءت طرق انتقال المرض بنسبة ٥٨% للطلاب ونسبة ٤٦,٥% للطالبات وتأتي سبل الوقاية بالمرتبة الثانية للطلبة والطالبات. اما عن خطورة المرض فكلا الجنسين

لا يدركون خطورته فقد سجل الطلبة نسبة ١٧,٥% والطالبات نسبة ٣٠,٥%.

٤-فيما يخص معرفة سبب الاصابة بمرض الايدز وهو فايروس فقد كانت هذه المعلومة معروفة لدى اغلبية المبحوثين من كلا الجنسين وذلك بنسبة ٩٤,٥% من الطلبة و ٩٢% من الطالبات. لكن هناك نسبة ٣٣% من الطلبة يعرفون اسم الفايرس (HIV) المسبب للمرض وهي نسبة اقل من تلك التي سجلتها اجابات الطالبات والتي بلغت نسبة ٥٩%. وبخصوص طرق انتقال المرض فشملت الاجابات بعد استشارة الخبير الطبي حول الاختيارات الصحيحة والخاطئة التي حددها الباحث،فتبين ان الاجابات الصحيحة بنسبة ٦٤% عند الطلبة ونسبة ٧٧% عند الطالبات والتي هي عن طريق الادوية الملوثة ونقل الدم الملوث والاتصال الجنسي بشخص مصاب.

٥- تشير النتائج الى وجود معرفة وادراك من قبل المبحوثين لكلا الجنسين، بأن الشباب هم اكثر الفئات العمرية المعرضة للاصابة وذلك بنسبة ٨٨,٥%من الطلاب ونسبة ٩٨% من الطالبات مع تساوي احتمالات الاصابة لدى الفئات العمرية. اما عن سبب وجود مرض الايدز في العراق فقد اشار ٦٥% من الطلاب ونسبة ٥٩% من الطالبات الى ان السبب الرئيس لوجود مرض الايدز في العراق هو عن طريق الادوية الملوثة والمسمى عامل رقم ٨ الخاص بعلاج نزف الدم الوراثي المستورد من شركة فرنسية عام ١٩٨٦ ودخل مستشفيات العراق وبقى هذا الموضوع في طي الكتمان ، ولن تسهم وسائل الاتصال انذاك بنشر ذلك وهذا يعود الى وجود تقصير واضح في عمل وسائل الاتصال.

٦- ان الوعي الصحي لدى الطلبة من كلا الجنسين متوسط وفق المقياس والذي بلغت نسبته ٣,٢ للطلبة والطالبات ويعني هذا ان دور وسائل الاتصال كان متوسط الفاعلية.

الاستنتاجات:

١-على الرغم من عدم المتابعة الدائمة للبرامج الصحية من قبل المبحوثين ، الا ان البرامج والموضوعات المقدمة عبر القنوات العربية كان لها دورً في نشر الوعي الصحي بينما شكلت البرامج الصحية عبر وسائل الاتصال المحلية ضعفا في دورها لنشر الوعي الصحي بشكل عام.

٢-اتضح ان هناك اهتمام بمتابعة التلفاز والانترنت وقد اعتمدها الطلبة بشكل اكثر من وسائل الاتصال الاخرى لإشباع رغباتهم وفق مبدأ (التعرض الاختياري).

٣-اتضح ان المعلومات الصحية عند الطلبة حول مرض الايدز متوسطة عموما، مع معلومات بسيطة حول التفاصيل العلمية الخاصة بطبيعة المرض وخصائصه وخطورته مع عدم وجود فارق بين الطلاب والطالبات في كمية ونوعية المعلومات المكتسبة عبر وسائل الاتصال وقد استنتج الباحث ان معلومات المبحوثين متوسطة لا تتجاوز معدل ٦٠% اي بدرجة ٣,٢ وفق المقياس الذي اعده الباحث وهذا مؤشر يؤكد ان فاعلية وسائل الاتصال متوسطة.

٤-يجد الباحث ضرورة ان تسهم الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بتكثيف برامجها الصحية بخصوص مرض الايدز عبر وسائل الاتصال المتنوعة، وان تقوم وسائل الاتصال المحلية وخاصةً التلفاز بتقديم برامج نوعية للمشاهد من حيث الاعداد والتقديم بما يستهوي المشاهد على المتابعة بشكل مستمر ودائم.

هوامش البحث

١- وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، وزارة التعليم العالي جامعة بغداد ١٩٨٨ ص٢٢١-٢٢٢.

*الدكتورة عبير أنور أحمد (زميل المجلس العراقي للأختصاصات الطبية / علم الأمراض – أمراض الدم).

٢- سيد سلامة، الصحة والتربية الصحية، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٧، ص٤٨.

٣-حسن السباعي واخرون، التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه، الرياض، دار السباعي ، ١٤١٦ هـ ، ص٨.

٤-بسام عبد الرحمن المشاقبة، الاعلام الصحي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م، ص١٢٠.

٥- العوفي، ع، مصادر المعلومة للمعرفة الصحية، مكانها مجلة جامعة ام القرى، ١٩٩٥ ص٧٠.

٦- المصدر السابق نفسه، ص٧٢.

٧-صلاح ابو الرب، مقدمة في الصحة والمجتمع، عمان، دار الفلاح، ١٩٩٥م، ص٥٣و,٥٤

8- Divisions of HIV/AIDS Prevention "8.HIV and Its Transmission 2003."Centers for Disease Control & Prevention

٩- www.moh.gov.iq ، موقع وزراة الصحة العراقية (مرض الايدز في العراق/٢٠١٢

www.france1.com ، موقع الالكتروني (تقارير الامم المتحدة عن مرض الايدز / ٢٠١٢)

10-

١١- محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١م، ص٥.

١٢- وزارة الصحة، تقرير برنامج الصحة في العراق، ورشة استراتيجة الاتصال لتغيير السلوك، نظرة عامة في الاتصال الصحي، تاريخ الورشة ٢٤-٢٠١٠/١/٢٨ مركز الوزارة ص٢.

١٣- عبد الحكيم مرزوق، دور وسائل الاعلام في مكافحة مرض الابدز، عن جريدة العروبة ص٢-٨، ٢٩-٨-,٢٠٠٨

١٤.عصام سليمان موسى، المدخل الى الاتصال الجماهيري،الاردن دار النشر ٢٠١٢ ص.٢٠٣

١٥. جيهان احمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م،

ص١٦,٥٠٥. محمد منير حجاب، نظريات الاعلام، القاهرة، دار الفجر للتوزيع والنشر، ٢٠١٠م، ص٢٩٩.